



## إبيارشية جنوبي أمريكا للأقباط الأرثوذكس

مايو ٢٠٢٢ م

الرسالة الشهرية لزوجات الآباء الكهنة

### أوراق التين غير المثمرة

أختي العزيزة في المسيح،

واحدة من الفخاخ التي يمكن أن نقع فيها كزوجات للكهنة هي شجرة التين المورقة.

يمكننا أن نضع كل تركيزنا على الاهتمام بسمعتنا وسط الشعب. يمكننا أن نبذل جهداً للتأكد من أننا نظهر (وأن أطفالنا يظهرون) كمسيحيين نموذجيين يتممون كل المطلوب، ويذهبون إلى جميع الخدمات، ويرنمون في الكورال، وما إلى ذلك. يمكننا وضع طبقات على تلك الأوراق العريضة.

بسبب علاقتنا مع المجتمع من خلال خدمة زوجنا، يمكننا أن نصبح لامعين جداً ومشرقين من الخارج بينما لا نحقق أية ثمار روحية.

لكن زوجة الكاهن التي تهتم بسمعتها الخارجية وسط الشعب دون أن تهتم أولاً وفي المقام الأول بحياتها الروحية الداخلية تسير في طريق خطير بشكل قاتل – طريق كان المسيح قد لعنه.

يجب علينا أن نحرص على ألا نكون مقبولات ظاهرياً لدى الناس، ولكن الأهم من ذلك بكثير، يجب أن نكون مقبولات داخلياً لدى الله.

قومي بإجراء تشخيص منظم ومكثف. إلى أين يذهب تركيزك ووقتك وطاقتك؟ هل يذهب إلى تلميع الأوراق، حتى لا يتمكن أحد من رؤية ما يحدث في الداخل؟

لدينا جميعاً مستوى معين من النفاق، وبعض التناقض بين كيفية ظهورنا وما نحن عليه - ولكن افحصي وقتك. هل يذهب معظم استثمارك للطاقة إلى السمعة الخارجية أم أن هدفك وتركيزك هو العيش بنزاهة؟

إحدى الطرق للتحقق من تركيزك هي النظر في كيفية وقوعك في فخ المقارنة. "لأنه حيث يكون كنزك، هناك يكون قلبك أيضاً" (متى ٦: ٢١). هل تقارنين أوراقك بالآخرين؟ هل أنت قلقة بشأن خدماتهم الخارجية ومظهرهم؟ هل تنظرين إلى قدرات الأم الخارقة من الخارج الخاصة بهم وتشعرين بالدونية؟

أم أنك تقارنين الثمار؟ هل أنت متحمسة للحصول على سلامهم، وفرحهم في الظروف الصعبة، وإيمانهم أثناء المياه العكرة؟ يمكن أن يكون لديك أوراق أكثر من أي شخص آخر ولكن تكون خالية من الثمار الروحية الحقيقية - وستكون هذه لعنة لك. إن ماتريدته هو ما تكنينه.

فيما يلي طريقتان مهمتان للاهتمام بحياتك الداخلية.

أولاً، إقضي بعض الوقت في الصلاة والتأمل.

في حين أننا بالتأكيد نستطيع ويجب علينا قضاء بعض الوقت في الصلاة الجماعية (الذهاب إلى الليتورجيا ودراسات الكتاب المقدس وغيرها من الخدمات التي يقودها أزواجنا)، إلا أنه يجب علينا أن نكون حريصات جداً على عدم إهمال حياة الصلاة الشخصية والخاصة.

إن حياة الصلاة هي أساس خلاصنا، وحياتنا العائلية، و صحة شعبنا بشكل غير مباشر من خلال خدمة أبونا. يجب أن يكون هناك محادثة مستمرة مع الله، خيوط فولاذية صغيرة طوال اليوم، تدعم تلك المهمة الضخمة المتمثلة في حمل الآخرين.

في أوقات التأمل هذه، يمكننا أن ننظر إلى كيفية مقارنة حياتنا بالآخرين. إذا قارنا بين الثمار الروحية، ثمار الروح القدس، ووجدنا أنفسنا نفتقر إليها، ففي أوقات الصلاة والتأمل يمكننا أن نطلب من الله رغبتنا في أن نكون أكثر صبراً وفرحاً ولطفاً وأمانة.

إن التواصل مع الله هو قلب حياتنا الروحية الداخلية.

ثانياً، احرص على الإعراف:

الإعراف له أهمية قصوى لزوجة الكاهن. أقول هذا وأنا أعرف مدى انشغال حياتنا ومدى صعوبة الوثوق بالآخرين. ولكن من أجل الحصول على تشخيص حقيقي، يجب أن تكون لدينا نظرة مهنية على حياتنا الروحية مع مرور الوقت. تساعدنا العلاقة المستقرة والمستمرة مع أب الاعتراف على النمو وتساعدنا على إدراك ما إذا كنا نتراجع.

يأتي الشيطان من أجلك بقوة عندما يدرك أنك في حالة ضعف، سواء كان ذلك في وقت مبكر من حياة الرسامة أو إذا حدث شيء ما أثناء رحلة الحياة. لن ترغب في أن تكوني وحيدة عندما تكون الأمور فوضوية. أب الاعتراف هو شريان حياة.

تماماً كما أن البحث في WebMD عن تشخيص أمراضك الجسدية له حدوده، فالوقت الذي تقضيه في التشخيص الذاتي يحتاج للتوازن. يحتاج التشخيص الأكثر دقة وخطة الشفاء الروحي إلى عين الأب الروحي الذي يعرفك جيداً.

عندما تفحصين نفسك بانتظام، وتجعلي التواصل الشخصي مع الله أولوية وتقومي بالاعتراف على يد مرشد موثوق به، فإنك تحفظين نفسك من ظاهرة أوراق التين. عندما تكون حياتك الروحية الداخلية صلبة، يمكنك مواجهة كل التجارب (والأفراح) التي تأتي مع كونك زوجة كاهن ببركة نعمة الله.

أختك في المسيح،

ني - ني